

شرح الأصول الثلاثة للشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب (2) |

الشرح الثاني | الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم - [00:00:00](#)

وبعد في ثلاثة اصول في الدرس الماضي شرعنا في القراءة في اولها في المسائل الاربع ذكرنا اه ان الاولى العلم ثم تفسيره معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة - [00:00:20](#)

وانتهينا من هذا الثانية العمل به والثالثة الدعوة اليه والرابعة الصبر على الاذى فيه وقفنا عند هذا قال المصنف وهو الذي توقفنا عنده قال والدليل يعني على هذه المسائل الاربع - [00:00:42](#)

قول الله قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر هذا قسم اقسم الله عز وجل وهذى ينبغي ان تنتبه لها الاقسامات الالهية - [00:01:03](#)

ولا تمر عليك بلا انتباه لان القسم يدل على عظم المقسم عليه وعظم شأن الامر الله يقول والعصر والعصر اما الدهر او المراد به الزمان هذا الذي ما بعد الظهر - [00:01:26](#)

الى قبل غروب الشمس وهذا له نظائر فان الله اقسم بالفجر واقسم بالظھی ها واقسم باللیل ماذا يكون مثله للعصر او بصلة العصر لعظمها من شأنها ان الجواب جواب القسم - [00:01:49](#)

واو هذا واو القسم والمقسم به العصر والذين قالوا ان المراد به الدهر ها قالوا لانه الظرف الذي يكون فيه عمل الانسان. الزمان العمر ليس فقط مدة العصر التي بعد الظهر الى المغرب - [00:02:13](#)

فلذلك كان القول هذا على كل المقسم به آآ المقسم عليه هو قوله ان الانسان لفي خسر الى اخر السوق وهنا اذا كان هذا قسم من الله ان الانسان في خسارة - [00:02:35](#)

يورث الخوف يورث العبد الانتباه والخوف طبعا هذا وعيid شديد قوله الانسان هل هنا الجنسية الجنس قل عموما او الاستغراق لان بعدها بين ذلك الاستثناء يقول ان الاستثناء معيار العموم - [00:03:00](#)

معيار العموم اذا اردت ان الامر فيه عموم فانظر اذا كان فيه استثناء بعده يدل على انه اخرج عن سياق العموم وهو قوله الا الذي امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. اذا ليسوا في - [00:03:30](#)

في خسارة فدل على ان ما سواهم من بني الانسان كلهم في في خسارة نسأل الله العافية والسلامة فاذا وهذا يدل عليه الادلة. الادلة الكثيرة مثل قوله تبارك وتعالى وما اکتر الناس ولو حرصت - [00:03:46](#)

المؤمنين ما اکترهم وقوله وان تطع اکثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وفي الحديث ان الله ينادي ادم يوم القيمة يا ادم فيقول لبيك يا ربى وسعديك فيقول يا ادم اخرج بعث النار - [00:04:05](#)

قال وما بعث النار يا ربى؟ قال من كل مئة عفوا من كل الف. تسع مئة وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة اعوذ بالله ما شاء الله العافية والسلامة - [00:04:22](#)

فاذا كان النسبة الخسران تسعة وتسعين الالف مو في المئة ونسبة النجاة واحد في الالف يدل ان الامر خطير جدا. نسأل الله ان يعفو

عننا وعن المسلمين وان ينجينا ويعيننا من النار ومن الخسران - [00:04:38](#)

فاما كان هذا هو المقصم عليه والمستثنون من من النار ذكرهم الله عز وجل او المستثنون من الخسارة قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالصبر. اعطانا الصفات - [00:05:00](#)

ما قال الا فلانا وفلانا لان هذا عدد العدد محصور لكن اعطى الصفات ليتسابق اليها ويتنافس فيها المتنافسون. ومن اراد النجاة فليتمسك بذلك اربعة صفات الایمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر. فلذلك العبد يحرص على هذا - [00:05:21](#)
ما علاقة المسائل الاربعة التي معنا؟ قلنا العلم ها؟ العمل به الدعوة اليه الصبر على الانبياء فيه. ما علاقة العلم بالایمان لان الایمان لا يحصل الا بعلم ایمان تصدق التصديق لا يكون الا عن عن خبر - [00:05:44](#)

والخبر لا يكون الا عن علم يقيني. فاما لم يحصل عند الانسان خبر يورثه العلم العلم اليقين ها لم يحصل له التصديق بدليل انه يصبح شاكا في الامر قل ما ادري ممكن كذا لانه ما وجاءه الخبر - [00:06:03](#)
الاليقين الذي يصل بحصولة منها الایمان الصادق فلذلك قال هنا الا الذين امنوا. يعني مروا بمرحلة علم وايمان. لانه قد يوجد من يعلم ولا يؤمن بعلم علما يقينيا ولا يؤمن - [00:06:25](#)

تعرفون مثل لهاها اكبر من اليهود ابليس ما كلمه الله وقال اسجد لادم وقال اعاند وقال انا خير منهم خلقتني من نار يعني ليس خبر من وراء اليهود اللي ذكرتموه اهل فرعون نعم عندهم علم. لكن جاءهم خبر بوسط الرسل - [00:06:41](#)
لكن ابليس كفاحا امره الله بالسجدة وابي اذا عنده علم لكن ما اورثه الایمان. قال عز وجل الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين فاما كان العلم لا يورث الایمان. ما الفائدة منه؟ حتى ولو كان يقينيا. لا فائدة منه - [00:07:11](#)

زيادة حجة على صاحبه نسأل الله العافية والسلامة كذلك ما ذكرت من اليهود عندهم علم ويعرفون ويقرأون التوراة ويعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الله عز وجل يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - [00:07:33](#)
بما عندهم من البشارات والعلوم والعلامات الدالة على صدقه ونبوته وزمانه الى اخر ومع ذلك حسدوه الذي منعهم الحسد والا العلم موجود فرعون يرى الایات انشقاق البحر امامه. والایات والجراد والقمل والدم والدم يأتيهم الاسرائيلي يشرب الماء - [00:07:51](#)
نقى ياخذه الفرعوني ها تحول الى دم علامات وهي بدعوة موسى الى غير ذلك ومع ذلك قال الله وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا ما الذي حملهم على ذلك البغي والظلم والعلو في الارض. لانه يقول ما علمت لكم من الله غيري - [00:08:19](#)
هو في الحقيقة يعلم ان الله رب العالمين وذلك من بحاجته ها شف بحاجة فرعون قال وما رب العالمين تصورت؟ يقول لفرعون موسى وما رب العالمين؟ كانه ما يعرف رب العالمين - [00:08:44](#)

الله يقول ايش وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ويقول يا هامان ابن لي صرحا علي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى. واني لاظنه كاذب. يعني ما في الله يقول ما علمت لكم الا الا الله الا هو. نسأل الله العافية والسلامة - [00:09:02](#)
المهم انه نقول ذكر الله عز وجل قال للذين امنوا ولم يقل الذين علموا لان الایمان ما يكون الا عن طريق العلم ومعه تصدق اما ايمان بلا علم ليس ايمانا تقليد - [00:09:24](#)

وظلال وقد يسمى اعتقادا النصارى الا ان ظالون ما عندهم علم. لكن عندهم ايش ما هم عليه من من ملة وهكذا بقية الملل هذا يسمى اعتقاد ما هو بعلم. ليس مبيعا عن علم. ولذلك قال عز وجل وما قتلواه يقينا - [00:09:41](#)
موسى عيسى عليه السلام. في ظنهم انهم كذا وصلبوا. كلام ما عندهم دلائل. انما يتوارثون هذا الاعتقاد ويجزموه به على سبيل التقدير لا على سبيل العلم واليقين. ما عندهم ادلة يقينية على هذا - [00:10:06](#)

الشاهد ان الانسان لابد له من التعلم من العلم والعلم المبني على الكتاب والسنن الذي انزل الله به كتاب الوحي وبعث به الرسول عليه الصلاة والسلام. والمنقول نقلنا متيقنا على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:24](#)
المরتبة الثانية وعملوا الصالحات. ما يكفي علم وايمان يقول انا مصدق ولا يعمل. ما ينجو لابد من عمل ولذلك شرعت الصلوات وشرعت الفرائض شرعت الحج ها ولذلك لما نزل قول الله فريضة الحج قالت اليهود وغيرهم ايش؟ نحن لا نحج - [00:10:44](#)

قال عز وجل والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين من كفر عن فريضة الحج يجدها
ولا يريد ان يفعلها غني الله عنه - 00:11:06

كذلك الصلاة قال من تركها فقد كفر. النبي عليه الصلاة والسلام وهكذا الشرائع الاسلام منها ما هو تركه كفر ومنها ما هو تركه فسق
يتمسك العبد العمل الصالح حتى ينجو - 00:11:19

حتى حتى ينجو وتوافدوا بالحق مرتبة ايش ؟ تواصي بالحق ايش ؟ الدعوة اليه. يعني التواصي بالحق الدعوة الى الحق. الذي علمته
من الشريعة. تدعوا تعلم الناس. تحثهم تنصحهم واذا رأيت على منكر تقوله تقول ارفق كذا اترك هذا المنكر - 00:11:37

بطرق مناسبة له وكذلك التذكير بالله وفي الله بالنصوص وتوافدوا بالصبر وهي الصبر على الاذى فيه. قال ابن القيم رحمه الله جهاد
النفس النفس بينك وبين نفسك هذا ترى اعظم الجهاد بالنسبة لان الانسان مع نفسه امارة بالسوء والشيطان امارة يأمر - 00:11:58

بالفحشاء والمنكر ونحو ذلك فتحتاج الى مواجهة هذه النفس اربع مراتب احدها ان يجاهدها على تعلم الهدى ودين
الحق الذي لا فلاح لها ولا سعادة في معاشرها ومعادها الا به - 00:12:22

ومتى فاته علم ومتى فاتها ؟ ها ؟ حلقة النفس. علمه شقيت في الدارين هذا العلم الظوري اللي تتعلمها. ما هو العلم ؟ يقول ان يجاهد
نفسه على تعلم الهدى قال عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى - 00:12:42

ودين الحق ليظهره على الدين كله هدى العلم النافع ودين الحق العمل الصالح فلابد ان تتعلم وتحرص تؤجر كل لحظة تبذلها في العلم
اجر عظيم. ولذلك العلم ذكر العلماء انه افضل نقل العلم افضل النوافل. وفرضه اوجب الفرائض - 00:13:03

ولذلك اول ما نزل من القرآن يقرأ باسم ربك الذي خلق. امره بالعلم قال الامام احمد تعلم العلم وتعلمه افضل من الجهاد وغيره مما
يتطوع به وهكذا قول الشافعي ومالك وغيره من العلم افضل - 00:13:26

نفله افضل النفل والمراد بعلم ايش ؟ الشريعة علم الشريعة يقول ابن القيم الثانية المرتبة الثانية ان يجاهدها على العمل به بعد علمه
والا فمجرد العلم بلا عمل ان لم يضرها لم ينفعه - 00:13:46

علمت ان هذه فريضة تأتي بها. واجب تأتي به من محروم تجتنب مكره مستحب ان تجتنبه. شيء من السنن الافضل ان تفعله او تعزم
على فعله وهكذا هذا المتجاد نفسك على هذا. المرتبة الثالثة يقول ان يجاهدها على الدعوة اليه - 00:14:08

لكن هذا مبني اعيش على العلم لانه بلا علم لا يدعو الانسان بلا علم. قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان
الله يدعوا الى الله على بصيرة. ومن اتبعه يدعوا الله على بصيرة ما يجعل جهل - 00:14:30

ما يأتي شخص يقول والله انا ابى النجاة كذا ثم يدعو الى الله على جهة ما يجوز هذا. لانها قول على الله بلا علم وان تقولوا على الله
ما لا تعلمون. هذى من الجرائم - 00:14:47

قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن والبغى بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا
تعلمون اعظم المحرمات - 00:15:03

لابد من الانسان ينتبه ولا يكفي ان الظنون والتخيلات او انه يقرأ شيئا ثم يريد ان يعلم به لا تيقن به بدليل مثبت وان هذا الذي يريد
الله ويريده الرسول صلى الله عليه وسلم من - 00:15:15

من كلام العلماء الذين يبينون هذا. وهكذا المرتبة الثالثة ان يجاهدها على الدعوة اليه وتعلمه وتعلمه وتعلمه من لا يعلمها ولو كان
يسيرا. بعض الناس يعرف الفاتحة غالب الناس ما الا النادر يعنيها ولا يعلم يأتي مسكين ما يعرف الفاتحة ويعمل عجوز ولا شايب
علمه - 00:15:33

يعرف فروض الوظوء علم فروض الوظوء التي ذكرها الله عز وجل غسل اليدين غسل الوجه واليدين ها ومسح الرأس وكذا كيف
وضوء النبي علمه تناول فضيلة هذا الاجر تعلم النبي وسلم يعلمهم الوضوء كيف يتوضأون ويعلمهم الصلاة كيف يصلي يصلي على المنبر
ويعلمهم كيف يركع وكيف يسجد - 00:16:04

عثمان امير المؤمنين وهو الخليفة الراشد يعلم الناس كيف الوضوء. هو خليفة مسؤول على ابن ابي طالب وهو الخليفة في الكوفة

يعلم الناس كيف يتوضأ عبد الله ابن الزبير على المنبر وهو خليفة في في مكة في زمانه يعلم الناس كيف ايش؟ كيف يقولون بعد

الصلاه - 00:16:27

سنة من سنن الصلاة الذاكر التي دبر الصلاة علمك الله ومن عليك واخذت الشهادة وبعدهم اخذ جامعية وبعدهم معاه الثانوية ويعرف ولا يعلم ولو امه او اباه ولا اولاده طيب لا بد من هذا. المرتبة الثالثة يقول ان يجاهدها على الصبر على مشاق الدعوه الى الله. وانى الخلق ويتحمل ذلك كله لله - 00:16:47

فاما استكملا هذه المراتب الرابع صار من الريانين. فان السلف مجتمعون على ان العالم لا يستحق ان ريانيا حتى يعرف الحق ويعمل به ويعلمه فمن علم وعم وعمل فمن علم فذلك يدعى عظيما في ملکوت السماوات - 00:17:18
انت ت يريد هذه الفضيلة؟ احرض عليها. نسأل الله ان يجعلنا من اهل العلم والايمان. وان يرزقنا العمل علما نافع والعمل الصالح. وان يوفقنا لطاعته وان يصلح احوالنا واحوال المسلمين وان يحفظ بلادنا وولاة امورنا من كل سوء. انه جهد كريم والله اعلم وصلى الله
وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم - 00:17:47
عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:07